الفصل الثامن

هذا الفصل يقدم أجوبة على الأسئلة التالية:

- ❖ كيف أستطيع إحراز النجاح في كل حالة من الحالات؟
- ❖ ما هو النجاح أصلاً؟
- ❖ ما هو الدور الذي يلعبه الفشل وكيف أتعامل معه؟
- ❖ كيف أتوصل إلى ما أنوي عليه؟
- ❖ هل المرء مولود للنجاح أو هل يمكن تعلم النجاح؟
- ❖ هل تحقيق الهدف هو أكثر من النجاح؟
- ❖ كيف أستطيع إحراز النجاح في جميع مجالات الحياة؟
- ❖ كيف أجعل يومي المألوف خليقاً بالنجاح؟

obeikandl.com

obeikandl.com

تعلم فن الإظهار الناجح!

إحراز النجاح هو حق لحياة كل إنسان،

وكل فرد يستطيع تعلمه:

(وعي الذات) تعني إذن في المقام الأول أن يكون المرء واعياً (لذاته الحقيقية) وأن يعيش انطلاقاً من هذه (الذات الحقيقة). وهي أيضاً معرفة أنه لا يجب أن يكابد من ظروف الحياة ويحتملها كضحية، بل أن يتمكن بنفسه من تقرير حياته الخاصة (كمبدع). وضمن هذا الوعي تصبح الكلمة الجديدة هامة بالنسبة إلينا، ألا وهي كلمة النجاح؛ لأنني عندما أصوغ حياتي بوعي فأنا أريد أن أفعل ذلك بنجاح.

تعرفنا في الفصل السابق على أداة (الإظهار المبدع). ونريد الآن استخدام هذه الأداة، بحيث تجعل النجاح في الحياة لا مفر منه بشكل منتظم. وبدأ من إمكانية تحقيق الأحلام في كل حالة من الحالات، بواسطة التخيل والإظهار المبدعين، وحتى جعل الأمنيات واقعاً، ما تزال هناك بعض الخطوات. ونريد في هذا الفصل أن نقوم بخطوة حاسمة، من خلال أن نتعلم إحراز النجاح المتزايد باستمرار في جميع مجالات الحياة، ونشكل شخصية النجاح لدينا.

ولا مفر من تحديد نجاحنا الخاص وعدم ترك الآخرين يقررون فيما إذا كنا سننجح أو نفشل، وما هو النجاح بالنسبة إلينا وما هو الفشل.

وهنا أيضاً أود أن أقص عليكم قصة صغيرة، تبين كيف يمكن تقييم النجاح بصور شتى ومختلفة:

الغلام الماهر:

في مدينة صغيرة أعلن المفتش عن قيامه بزيارة للمدرسة الابتدائية، ولكنه بقي واقفاً أثناء الطريق بسبب عطل في محرك سيارته.

وبينما كان المفتش يقف حائراً أمام سيارته مرَّ تلميذ وشاهد الرجل الحائر وسأله عما إذا كان في وسعه مساعدته. وفي وضعه المتأزم أجاب المفتش: هل تفهم شيئاً عن السيارات؟ لم يطل التلميذ الكلام بل أخذ الأداة واشتغل تحت غطاء المحرك المفتوح وطلب من المفتش تشغيل المحرك، فعادت السيارة إلى السير من جديد.

شكر المفتش التلميذ ولكنه أراد أن يعرف لماذا لم يكن في المدرسة في هذا الوقت. فأجاب الغلام: «سيزور مدرستنا اليوم المفتش: وبما أنني الأكثر غباء في الصف، لذا أرسلني المدرس إلى البيت».

ونحن لا نعرف ما أصبح عليه حال الغلام ولكن ثمة أمر واحد مؤكد؛ لقد صنع حياته. وحتى لو لم يكن ألمعياً في المدرسة، فقد استخدم إمكاناته لمساعدة الآخرين بشجاعة.

الإظهار مع النجاح:

منذ القدم يشعر البشر الناجحون في هذا العالم بافتتان بأنفسهم، وإذا حاول المرء اقتفاء أثر سر هذا النجاح فسرعان ما سوف يكتشف أن أكثر الناس نجاحاً قد عانوا من فشل لا يقل بحال

من الأحوال عن الناس الأقل نجاحاً. والأغلب أن العكس هو الصحيح، بيد أن الفارق الهام بينهم هو أنهم لم يستسلموا. إن الفاشل يرضخ عند أول فشل.

أما الناجحون فيعتبرون كما هو واضح أن الفشل هو مجرد نتيجة مؤقتة في الطريق إلى النجاح الفعلي أجل، يبدو أن الفشل يحدو بهم أكثر إلى مضاعفة مساعيهم.

وغالبا ما يتم التوصل إلى النجاح بعد سلسلة كاملة من الفشل.

وبدلاً من أن يفقد المرء شجاعته، يتعلم من الفشل أن يحسن عمله في المرة القادمة. وعندما يبدأ بقضية أو مسألة فلن تغلق إلاّ إذا أمكن إنهاءها بنجاح. وإنه لشعور رائع ليس فقط النجاح، بل النجاح في كل حالة من الحالات. وعندما نتعلم أن لا نختم مشروعاً إلا إذا بات النجاح مرئياً، فعند ذلك نمتلك النجاح في كل حالة.

والطريق إلى النجاح مرصوف غالباً بالفشل، ولكن في الواقع إن كل ما يسمى بالفشل هو مجرد رسالة في الحياة بأن الأمر لا يمكن أن يسير على هذا النحو، إنه مطلب لتعلم الدرس وتحسين العمل في المرة القادمة.

وهكذا يصبح الفشل الظاهري أهم معلم في الطريق إلى النجاح. تعلم أنت أيضاً هذا الدرس وسيكون النجاح مؤكداً بشكل مطلق!

فكر في موقف لاح لك في البداية فشلاً. وبعد أن أخذت الدرس والعبرة من الفشل وأصررت على الثبات على الهدف أمكنك الوصول إليه بنجاح.

ولكن يوجد بشر يتعلمون الدرس من المرة الأولى وآخرون يحتاجون إلى التكرار مرات عديدة قبل أن يفهموا الدرس. وحتى إنه يوجد البعض الذين يلوح أنهم بعد تجارب مؤلمة لم يتعلموا شيئاً ويكررون دائماً الدروس نفسها غير السارة.

(وعي النجاح) هو أداة هامة للتعرف فوراً بقدر الإمكان على جميع دروس الحياة وتعلمها. إذن لنسأل أنفسنا:

ما هو النجاح؟

إذا أردت أن تكون ناجحاً فيجب أن توضح مبدئياً ما هو النجاح بالنسبة إليك في واقع الأمر. وهنا تساعدنا من جديد حكمة اللغة الألمانية، فكلمة النجاح Erfolg جاءت من erfolgen التي تعني (يحدث أثر ذلك).

والآن ببطء شديد، لأن هذا الجوهر لوعي النجاح يمكن إغفاله بسهولة: عندما يفعل المرء شيئاً، يحدث شيء إثره. وبدقة أكثر: دائماً عندما يفعل المرء شيئاً، يحدث شي إثره. وبكلمات أخرى: كل فرد يمتلك دائماً نجاحاً!

ولا يمكنك إلاّ أن تكون ناجحاً، لأنه مهما عملت فلا بد أن (يحدث شيء إثر ذلك). هذه الرؤية للنجاح ربما تكون غير مألوفة، ولكننا نحتاج إلى التفكير غير المألوف حتى نتمكن من الوصول إلى نتائج غير مألوفة.

دعونا نعرض ذلك في ضوء المثال التالي:

لنفترض أنك تقوم بمسابقة صغيرة مع صديق حول من يرمي

حجراً إلى أبعد مسافة. يبحث كل فرد عن حجر، على أن تكون أحجام الأحجار متساوية تقريباً. ثم تبدأ وترمي حجرك. والآن توجد ثلاث إمكانات:

١- أنت ترمي الحجر إلى أبعد مكان وتبلغ هدفك.

٢- يرمي صديقك الحجر إلى أبعد مكان وأنت لم تبلغ هدفك في الفوز.

٣- يبلغ الحجر زجاج نافذة جارك. وعند ذلك تكون قد بلغت تأثيراً غير مقصود وتتحمل النتائج أيضاً بالطبع، ويجب عليك دفع ثمن زجاج النافذة، وإن كنت تؤكد دائماً أنه لم يكن في نيتك مطلقاً تحطيم الزجاج.

ولنترجم هذا المشهد في اليوم المألوف للنجاح:

- ❖ إن حجم الحجر يطابق حجم ما تقوم أنت بتحريكه.
- ❖ والشدة التي ترمي بها الحجر تطابق دوافعك.
- ❖ والنتيجة تطابق قدرتك على الفعل نحو الهدف بانتظام.

عندما ترمي حجراً صغيراً بقوة ضئيلة على زجاج النافذة، فسيكون التأثير الذي تحدثه صوت خشخة في أفضل الحالات، وقد تكون هذه نيتك إجمالاً (لتلفت نظر أحد إلى أنك تقف خارجاً). أما إذا رميت حجراً صغيراً بشدة أكثر على زجاج النافذة، فالاحتمال أن تتكسر، سواء أكانت هذه نيتك أو لم تكن. وعندما ترمي حجراً أكبر، فلست بحاجة لطاقة إضافية للوصول إلى النتيجة نفسها.

ومن خلال هذا المثال المبسط والواضح، يمكنك أن تدرك أنك نجحت في كل حالة. كان في نيتك فيها رمي الحجر، وقد حدث ذلك بنجاح.

وسيكون التأثير بالتأكيد مطابقاً دائماً لنوعية وكمية المسبب، كيف ألقيت الحجر، وبأية شدة، ومدى إحكام الهدف عند الرمي، وكسر النافذة هو بمفرده نتيجة لرميتك - وهو بذلك نجاح وإن لم يكن «مقصوداً».

هل تطابق النتيجة النية؟

في فهمنا اليومي المألوف للنجاح لا ندعو شيئاً بأنه ناجح إلاّ إذا انسجمت نتائجه مع نيتنا. أما إذا لم تنسجم النتائج مع النوايا فنسمي ذلك فشلاً وإخفاقاً.

ولدى كسر زجاج النافذة وتحطيمه غير المقصود بواسطة إلقاء الحجر فلن يتحدث أحد في الوعي اليومي المألوف عن (النجاح).

وبذلك يكون المرء قد فصل نفسه عن النتيجة أو العاقبة، وجعل الآخرين أو الظروف ببساطة مسؤولة. عن ذلك.

إننا في وعي النجاح نتحمل المسؤولية الكاملة عن نتيجة فعلنا، بصورة مستقلة عن النتيجة وفيما إذا كانت تطابق نيتنا أو لا تطابق. والنجاح إذن ليس شيئاً آخر سوى التأثير الذي يعقب تصرفاً أو فعلاً. وكلما نفذت أفعالاً أكثر ازدادت العواقب، وازددت نجاحاً. بيد أنه لا يمكن أن تدعو معظم (أو جميع) أفعالك بالناجحة حقاً إلاّ عندما تقود إلى النتيجة المرغوبة.

وإذا لم يحرز النجاح في المرة الأولى، فستبقى أمامك دائماً إمكانية التكرار، لأن الإصرار يقود دائماً إلى الهدف. وليس عبثا يقال: «لا شيء مستحيل أمام الإنسان ما دام يمتلك الإصرار».

ووراء كل تأثير مشاهد يختفي دائماً سبب مطابق وغالباً مستور.

وعندما يظهر أحدهم انعدام البراعة عند غسل الصحون، بحيث يتحطم قسم منها دائماً، فهذا يبين أنه يقاوم عن وعي أو غير وعي غسيل الصحون.

وعندما ينسى أحد شيئاً فثمة نية، تكمن وراء ذلك عن وعي أو عن غير وعي. وهكذا فكل شيء يعبر عن رسالة. ونحن ناجحون بطبيعتنا وعندما تنسجم أفعالنا مع نوايانا، فإننا نتولى المسؤولية بكل سرور، ونقول: «أنا بنيت هذه الشركة وعملت للحصول على هذا المنزل» إلخ أما إذا لم تطابق النتيجة نوايانا، فالآخرون هم المذنبون: عدم إمكانية الركون إلى البشر، إخفاق السياسيين، التربية الخاطئة للأبوين، عدم كفاءة المدرسين، والرئيس الذي لا يضعني في عمل يتلاءم مع كفاءتي، الوضع الاقتصادي أو الطقس- كل شيء ولكن ليس أنا!

بيد أن ذلك خداع للنفس. فلا يوجد سوى سبب وتأثير ويحدث إثر ذلك ما سببته أنت، وليس ما أردت الحصول عليه أو تحتاج إليه بالحاح. النجاح ليس فقط بدهياً، بل لا يمكن تجنبه ببساطة، وليس شيئاً خاصاً. والأمر يتوقف على تهيئة الأسباب الصحيحة من خلال سلوك أو تصرف ملائم للهدف، حتى يقع التأثير المرغوب فيه. لأنك ستتحمل العواقب، سواء أكانت سارة أو غير سارة؛ ولذا ينبغي عليك وضع الأسباب بوعي تام أيضاً.

يمكن تعلم النجاح في الواقع:

قد تضطر لأن تكون مجتهداً ذات مرة، ولكن الطريق إلى النجاح والثروة، ليس هو طريق العمل الشاق أبداً. بل هو طريق التعرف على

العقبات أمام النجاح وإزالتها، وإلقاء الثقل المنظم للتوازن ومن ثم التعرف على الإمكانية واستخدامها بفعالية والاستفادة من الفرص التي تقدمها الحياة باستمرار.

وسواء أكنت معافى وناجحاً، أو فقيراً ومريضاً، فالأمر يكلفك الطاقة نفسها، كل ما هنالك أن إحداهما مبهجة بحيوية. وعندما تعيش في عوز ونقص، فهذا يبين أنك تفعل شيئاً خاطئاً، ولكن تقدم لك في أية لحظة الفرصة للتغيير. والتغيير المطلوب هو دائماً تغيير وعيك وقناعاتك الداخلية، والصور ونماذج السلوك.

لأنه هناك تنشأ الأسباب لما ندعوه بالمصير.

والنجاح لا علاقة له بالذكاء والاجتهاد إلاّ قليلاً، على الرغم من أن كلاهما قد يساعد تماماً لفترة من الزمن. ولكن يوجد ما يكفي من الأذكياء والبشر المجتهدين الذين لم يتمكنوا قط في الحياة من تقديم شيء؛ لأنهم لا يستخدمون وعيهم استخداماً هادفاً. لكل فرد الفرصة لأن يكون ويصبح ناجحاً!

وهذا يعني أخيراً، إنجاز الأفضل والمزيد خلال زمن قصير. وبمساعدة الحدس، اتخاذ قرارات صحيحة صائبة وتحقيقها بفعل ملائم للهدف دون طرق التفافية.

النجاح وتحقيق الهدف:

إن معنى أن تعيش حياة سعيدة، هو إيجاد النجاح وتحقيق الهدف. ولا يمكنك الوصول إلى ذلك إلا من خلال التعرف على مقصد الحياة الموجود داخلك، وعلى مهمتك في الحياة- وذلك من خلال تحقيق ذاتك ونفسك الحقيقة.

وثمة سر آخر للنجاح هو أن تجعل نفسك «قابلاً للاستجابة» لما تريد أن تجذبه إلى داخل حياتك وتظهره، يجب أن تعرف قانون السبب والتأثير ومنبع قوتك، وهما قلبك وروحك! وهذا الكتاب يتقدم بمطلب وحيد إليك، لكي تكون ناجحاً فتصبح ميسور الحال وسعيداً.

وأرغب في أن أقول ذلك بوضوح أكثر: إن من واجبك في الواقع أن تصبح ميسور الحال وسعيداً؛ لأنك هنا لتحقيق تكليف إبداعي. والتأثير الآلي له هو الرفاهية والسعادة.

وفي اللحظة التي تستعيد ثقتك (بنفسك) وتستخدم إمكاناتك غير المحدودة، يصبح النجاح بالنسبة إليك نتيجة منطقية، مثل: الثمار الناضجة التي تسقط وتستقر في حجرك. إن المعرفة واتباع قوانين النجاح العقلية تجعلك مغناطيساً يجذب النجاح، والصحة والرفاهية! النجاح ليس هدية، بل لا بد من إيجاده وخلقه.

والنجاح المزمع والمقصود هو هذا الذي يأتي إثر تفكير صائب وتصرف وفقه. والصدفة الملائمة لا تقع إلاّ للإنسان الذي يتبع قانون السبب والتأثير.

وربما ينبغي عليك أن تسأل مرة، لماذا ترغب في المزيد من النجاح؟ هل تشعر حقاً بسعادة بالنجاح أو أنك تريد فقط إبهار الآخرين؟ هل يمكنك الابتهاج بنجاحك دون أن تتحدث عنه مع الآخرين؟ أو أنك تبحث عن لفت الأنظار والانتباه والتقدير؟ عندما تبحث عن ذلك لدى الآخرين فقد يكون الأمر أنك لا تمنح نفسك ما يكفي من الاهتمام والانتباه!

ماذا يعني (النجاح) بالنسبة إليك؟ متى تشعر نفسك ناجحاً؟ ماذا يهمك من حياة ناجحة؟

والمجالات التي نرغب في النجاح فيها قبل كل شيء هي الصحة الجيدة، والاستقلال الاقتصادي، وشريك حياة يحقق السعادة. بيد أننا ما إن نصل إلى ذلك حتى تزداد مطالبنا. فنبحث عن التقدير في المهنة، أو الشهرة أو السلطة، ونجمع أشياء نادرة أو باهظة الثمن، ونسعى وراء هوايات غير مألوفة. ولكن كل ذلك يمكن أن لا يشبع رغباتنا بعد ذلك؛ لأن الإنسان يميل لفقدان اهتمامه بسرعة بالأشياء التي حصل عليها أو جناها بجهد شاق. ونحن نعرف في أعماق ذاتنا أننا في واقع الأمر في بحث عن شيء مختلف تماماً، في بحث عن كنز داخلي، في بحث عن أنفسنا وعن ذاتنا! وإيجاد الذات واكتشافها (اكتشف ذاتك!).

وأن نعيش ذواتنا هو النجاح الحقيقي الوحيد في الحياة.

أما الباقي فهو نجاح ظاهري في قليل أو كثير، يمكن أن ينفجر كما تنفجر فقاعات الصابون.

عليك بتقوية وعيك بالنجاح:

اختبر الآن في مجالات حياتك برمتها، أين لم تسر الأمور كما كنت ترغب فيها: في المهنة، شريك الحياة، الصحة، والانطلاق الشخصي. انظر إلى الوراء وثبِّت المكان الذي لم يقدم فيه فعل هام النتيجة المرجوة. وافحص أثر ذلك أيضاً (المطبَّات) الصغيرة والحوادث غير ذات الأهمية ظاهرياً، واكتب كل ما يخطر ببالك من خواطر حولها.

وسيكون الأمر جيداً إذا تمكنت من إيجاد ٥٠ نقطة في أقل تقدير. وينبغي لذلك ألاّ يتسبب بأية صعوبات في حياة ناجحة.

والآن رتب النقاط المختلفة وفق مجالات الحياة المتعددة:

١- الشراكة، العائلة، الأصدقاء، أوقات الفراغ.

٢- المهنة، السيرة الذاتية.

٣- الصحة. إمكانية الإنجاز، الشعور بالارتياح.

٤- الموقف الاقتصادي، الملكية، الثروة.

٥- التعليم، التطور الشخصي، المعرفة، الحكمة المعاشة.

سوف تتعرف بسرعة أثناء ذلك على نقاط الثقل، مجالات لاح ظاهرياً أنك نجحت فيها وحتى ربما بلا جهد، ومجالات أخرى لقيت فيها صعوبات ولم تحرز غالباً نجاحاً على الرغم من جميع المجهودات.

إنه من النادر أن يدرك المرء أن الإنسان الناجح قد يكون فاشلاً إجمالاً في مجال آخر. وهذا يعني أنه (أخفق) هناك في تحقيق حياته.

والآن لا تحتاج إلاّ لإيجاد السبب الكامن وراء ذلك، لماذا؟

لأن لكل شيء أسبابه العميقة. اسأل (لماذا) إزاء كل نقطة من النقاط مطولاً إلى أن تدرك السبب. وإذا كان هذا السبب يقع ظاهرياً خارج نطاقك، فأنت لم تصل بعد إلى آخر سبب من الأسباب، إذن تابع السؤال لأن السبب الحقيقي سيكون دائماً لديك شخصياً.

وما إن تجده حتى تدرك أنه لا يوجد أي سبب للإخفاق في الحياة في أي شيء، ولتنجح أخيراً في جميع مجالات الحياة حقاً، وهذا يعني الوصول إلى النتائج المرجوة بالأفعال المتلائمة مع الهدف.

اجعل يومك المألوف خليقاً بالنجاح:

توجد في يومنا المألوف أشياء لا تحصى تنثر الرمال على دولاب النجاح فيضطرب أو تهدد فرص النجاح. وكلما كان لدينا المزيد من الطاقة، في وسعنا التحرك أكثر. وإنها لمهمة في حد ذاتها، أن نزيد طاقة الحياة في جميع مجالاتها.

وغالباً ما تكون ثمة أشياء صغيرة لا نعيرها الكثير من الاهتمام، ولكنها إذا اقترنت مع أشياء كثيرة أخرى، فقد تبلغ حجماً خطيراً وتؤدي إلى عواقب وخيمة.

قم هنا أيضاً «بجرد لخزينة الطاقة» ليومك المألوف واسأل نفسك ما يلي:

❖ هل يزيد هذا الطعام أو هذا النوع من تغذيتي قوتي البدنية أو يضعفها؟

❖ هل هذا الدواء يساعدني؟ وهل ما زلت أحتاج إلى هذا الدواء؟

❖ هل هذه القطعة من الثياب ولونها تمداني بالقوة؟

❖ هل هذه الموسيقى جيدة بالنسبة لي؟ أية موسيقى تشجع نجاحي الشخصي؟

❖ كيف يؤثر موقف معين عليَّ؟ أية أشياء لا أرتضيها لنفسي بعد الآن؟

❖ كيف يكون رد فعلي على هذه اللوحة وعلى أثاث غرفة معيشتي؟ كيف تؤثر هذه الساعة، النظارة، الحلي، ورق الجدران، الألوان؟

❖ هل تلائمني هذه السيارة؟ وماذا يستشف منها حولي؟

❖ هل ما تزال مناسبة؟ هل ما تزال سيارة أحلامي؟

❖ ماذا يقول جسمي إزاء هذا الشخص؟ هل أنتبه إلى وعي جسمي؟

❖ كيف يؤثر هذا الخبر، المعلومة علي؟ أين يشعرني التلفزيون بالقوة وأين بالضعف؟

❖ كيف يؤثر هذا العطر، سائل الاستحمام، الرذاذ، بودرة التنظيف كولونيا الحلاقة؟

❖ كيف يكون رد فعلي على اسمي؟

❖ متى تلائمني الشمس في أفضل الوجوه؟ ومتى لا تلائمني؟

❖ هل ينبغي أن أمضي إجازتي في هذا العام في المكان القديم نفسه أو اختار مكاناً آخر تماماً؟

❖ هل المشروبات الكحولية مناسبة لي: البيرة، النبيذ، العرق، الكونياك؟

❖ هل يزيدني الاستحمام قوة؟

❖ ما مدى جودة موضع نومي، وغطاء نومي؟

❖ هل يعمل كلبي، قطتي، طيري، على تقويتي أو إضعافي؟

❖ هل هذا النشاط، هذه المهنة، جيدة بالنسبة لي؟

❖ أي أشخاص يزيدوني قوة وأي أشخاص يزيدوني ضعفا؟

استعرض يومك بكامله واختبر مدى انسجامه، أي شيء منسجم وأي شيء غير منسجم؟

وحتى إن لصوت الإنسان تأثيراً فورياً علينا. ويمكن تدريب الصوت وتغييره. اختبر أصوات السياسيين، ومذيعي الأخبار، والممثلين والأصدقاء. فما تقوله هام أيضاً. قل مرة لأحدهم أنك تكرهه، أو أنه قبيح الشكل، أو يتصرف تصرفات غير ممكنة.. إلخ وعلى الرغم من أن الآخر يعرف أنه مجرد موضع للتجربة، فسوف يشعر في تلك اللحظة بالضعف، أما الكلمات البناءة فسوف تعيد إليه قوته فوراً من جديد. اصنع لنفسك بانتظام يوم نجاح، بحيث أن كل شيء حولك يزيد نظام الطاقة لديك قوة.

النجاح يجعل الآخرين ناجحين:

من أحد الأسباب التي تثير المشاكل بين الناس هو أنهم يواجهون بعضهم بالمقت والكره. إنهم يشعرون بانعدام الثقة ويتوجب عليهم تبادل البراهين بأنهم متفوقون. وهذا استنتاج مضلل وخاطئ جداً. فليس ثمة إنسان متفوق على الآخرين؛ لأنه لا يوجد في الإبداع سوى مهام لا بدّ لنا من حلها. والاحتمال أنه يوجد، وفق الأسباب الموضوعة، مهام أصعب وأخرى أسهل، ولكن لا توجد في حال من الأحوال مهام أفضل أو أكثر ضآلة. إن من السهل أن نجرح لحمنا الخاص عندما نندفع بلا روية إلى وصف مؤهلات إنسان بأنه «متسول غير ذي شأن» او «مدمن مخدرات رديء» «أو حثالة من الأجانب».

فمن يعرف شيئاً عن مهماتهم؟ ربما يدور الأمر حول أرواح متطورة غاية التطور، تضطر للقيام بهذه التجربة أو الاختبار داخل هذا الجسد، وفي هذا المحيط الاجتماعي. وربما هم متواجدون هنا

بالذات لكي تتاح لي الفرصة لأقوم من خلالهم بقفزة تطور كبرى، من خلال عدم تقييم هؤلاء الأغيار وبالتأكيد عدم إدانتهم.

عندما نقوم بمنح الناس حولنا ميزات فائقة أو نسيء استخدامهم، فإننا نخلق لأنفسنا موقفاً يقودنا إلى الضلال أو إلى سوء الاستخدام؛ ولذا ينبغي علينا دائماً إمعان فكرنا حول كيفية تمكننا من خدمة الاخرين. ووفق قانون الاستجابة فإننا لا نستقبل دائماً سوى ما نرسله نحن: إن ما أفعله بالناس حولي من خير أو شر، سرعان ما سوف يرتد علي أيضاً. ومن مصلحتي الخاصة ومن المفيد حقاً ألاّ أفعل سوى الخير، وهكذا فلن ألقى سوى الخير أيضاً. وإذا ما اصطدمنا ذات مرة بمظاهر زائفة متبادلة، فليس لدينا بعد النظرة الأعمق، ونعتقد فقط أن هذا الإنسان كوفئ على أعماله السيئة. في الواقع إننا نخضع جميعاً إلى «القوانين الفكرية» ولا يوجد استثناء- أبداً.

إن إمكانية، رؤية الظروف، التي لم تبرز حتى الآن، تضع البشر فوق جميع الكائنات الأخرى. إن لدينا الإمكانية الرائعة، على رؤية المجهول وإسقاطه داخل عالم معايشاتنا العقلية.

والإنسان هو محدود فقط من خلال رفضه تصور الظروف والشروط التي تلوح في هذه اللحظة مختلفة عما يمكنه أن يستوعبه في تفكيره المألوف.

للتذكر:

❖ حيازة النجاح تعني، أن ينجح المرء في كل حالة من الحالات وعدم السماح بأية استثناءات.

❖ الفشل هو مرحلة وسط. ويظهر كيف تتعثر الأمور ولا تسير، ويحفز لتصحيح المسار. وبالإصرار يمكن بلوغ كل هدف.

❖ النجاح هو ما يعقب شيء، ولذا فأنا أمتلك النجاح ١٠٠٪ والنتيجة لا تتطابق غالباً مع النية. وبغية الوصول إلى النجاح المقصود، ينبغي علي تغيير الأسباب الموضوعة وتصحيحها بمقدار المدة اللازمة إلى أن أبلغ الهدف.

❖ يمكنني تعلم النجاح مثل اللغة الأم. لأني ولدت لأنجح.

❖ النجاح في الحياة يعني أن تكون ناجحاً في جميع مجالات الحياة.

من خلال أن أكتشف نفسي من جديد وأعيش من كل قلبي.

«أنا أصل إلى النجاح في ا لدرجة الأولى من خلال أن أجعل الآخرين ناجحين».

obeikandl.com